

## قصة حب

### أفراح الصديق\*

ولم تدخل في حبي مع نفسي الغلظة والجلافة والوقاحة أو الضرب والقهر . فقد أحببت نفسي لأنها تضحك . وبدأت أسرد لنفسي كل يوم حكاية مضحكة، فنضحك معاً . وقبل السبات أدغدغ مشاعري بنكتة لطيفة أو بموقف ضاحك، ثم أضمت نفسي وأنام بهدوء وسعادة .

لم أعد أبالي بمن يمدحني، سواء كان كاذباً أم صادقاً، فقد كنت مع نفسي في كل وقت ومكان . عندما أخطئ في أي عمل أو تصرف، ألوم نفسي ضاحكة، ولا أكثر من العتاب . وفي الأعياد، أتذكر يوم مولدي فأسرع إلى المحلات لأبحث لي عن هدية مناسبة، وأضع فيها كرت معايدة، ثم أذهب إلى البريد وأرسلها إليّ، فأستقبلها فرحة . أجمل ما في قصتي هذه هو عندما أرى نفسي تحبني... أضحك فأزداد حباً فيّ !!

مضى من عمري الكثير، وما زلت أبحث عن فارس أحلامي . في الماضي البعيد/ القريب كنت أحلم بالفارس الكامل من كل شيء، علماً ومالاً ودينياً وجمالاً ورجولة . بعدها بسنين تنازلت عن بعض الشروط .

وبعد السنين التي كانت تمر عليّ، كنت أتنازل أكثر عن بعض الصفات، حتى وصلت إلى هذه السن التي لا أريد فيها إلا الهدوء .

لكن الأيام تمرّ، والأيام من العمر، ولم ألتق بفارس أحلامي . فقررت أن أعيش قصة حب مع نفسي . فعندي كل المقومات والأفكار التي أجعل بها الحب مع نفسي أجمل قصة حب في العالم .

لم أتعامل مع الشعر الرومانسي في غرامي، ولا الموسيقى الهادئة، ولا قصة من قصص ألف ليلة وليلة وألف يوم ويوم . ولم أتعامل مع الهجر والدموع .

\* قصة من اليمن .